المشكلات التي تواجه طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية في كتابة بحث التخرج

م.م. نبأ ثامر خليل

كلية التربية- جامعة بابل

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يشكو البحث العلمي من ضعف في هيكله التنظيمي، وتظهر عليه أعراض غياب المفهوم الشامل لعملية التقويم، ونقص المساندة الوجدانية والاجتماعية مما يؤدى إلى ظهور آثار سلبية على الظروف التي يتواجد فيها القائم على البحث العلمي، وكذلك افتقار بعض مراكز البحوث إلى التقنية التعليمية "الاتصالات والمعلومات والمكتبات " اللازمة لإرساء قواعد البحث العلمي وذلك لعدم جاهزية هذه المنشآت لاستقبال متطلبات تقنية الاتصال والمعلومات) الجوهري، د.ت، ص5-6)ويعد البحث العلمي ركيزة اساسية من ركائز الانسانية في كافة الميادين بل اضحى ركيزة ومنطلقا لكل تقدم في مجالات التنمية المختلفة ومع ذلك فان نتائج الدراسة والبحوث والتقارير الدولية تبين ان معظم الدول العربية لا يولون البحث العلمي الاهمية التي يستحقها، وان البحوث العلمية بصفة خاصة تواجه العديد من المعوقات التي تحد من الاستفادة منها، كما ان معظم النتائج لاتزال ضعيفة الاثر على ارض الواقع، كذلك فان بعض البحوث وان نجحت في الوصول الى نتائج جيدة فانه يندر ان يكون هنالك استثمار حقيقي لنتائج تلك البحوث (عبد الله، 2007م، ص472).

اهمية البحث :

تعدّ اللغة من أرقى ما توصّل إليه الإنسان , فهي لسان الأمة ووسيلة نقل التراث وحفظه وتبادل الآراء والأفكار والعلوم والآداب داخل كل مجتمع وآخر , وهي وسيلة الارتباط الروحي بين أفراد المجتمع الواحد , وقد أولت الشعوب لغاتها القومية عناية خاصة بوصفها أداة للتفاهم والتعبير ووسيلة للفهم والإفهام , ولما كانت اللغة الوسيلة المهمة في الاتصال بين المجتمعات فإن سلامتها شرط مهم لتحقيق اتصال سليم يؤدي أغراضه , ويفهم معناه , والعربية من دون اللغات حباها الله عزّ وجل مكانة ميزها عن سائر أخواتها , فجعلها لغة قرآنه , ومعجزة نبيه , وأمال بها العقول وجذب النفوس وحيرت بلاغتها وبيانها الأمم . وقد نجحت – بما لها من ميزات تتصل بثراء ألفاظها ومعانيها وكثرة اشتقاقاتها وتراكيبها الجميلة – أن تعبر عن إنجازات العرب العلمية والإنسانية وقيمهم الحضارية .

وانطلاقا من الأهمية التي تمثلها اللغة في مناحي الحياة جميعها وجب علينا الاعتناء بمناهجها والكشف عما يعترض سبل تعلمها .(السلطانيّ،2005م ،ص2) فاللغة العربيّة هي لغة الوحي، والقرآن, المنزّل بخاتم الرسالات على خاتم أنبيائه محمّد(صلّى الله عليه وآله وسلّم). لقد كان بلوغ اللغة العربيّة هذه الدرجة من الكمال الذي أعدّها لنزول القرآن بها حدثاً جليلاً تميّزت به عربيّة القرآن في ألسنة قريش على أخواتها في الفصيلة الجزَريّة. ولقد شاء الله أن يكون القرآن الكريم هو آيته الكبرى بما جمع من كمال بيانه، وأن تكون حجّة الله به لأمور كثيرة؛ منها ما اشتمل عليه من أخبار الغيب, ونظم الحياة، وبقائهِ- على الزمن- محفوظاً بلسانٍ عربيٍّ مبين، حيث قال تعالى:]إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَـٰفِظُونَ [*. (شاهين،1980م, ص 241).

وللحيلولة دون اندثار اللغة العربية ينبغي علينا الاهتمام بالبحث العلمي والذي تتجلى أهميته في الحياة الإنسانية، لكونه العامل الأساس في الارتقاء بمستوى الإنسان، فكرياً وثقافياً ومدنياً بحيث تتحقق فيه أهلية الاستخلاف في الأرض، ذلك الاستخلاف الذي شَرف به كائن الإنسان ـ دون غيره من الكائنات ـ تشريفاً وتكريماً من قبل الخالق سبحانه وتعالى . (ياقوت، 2005م، ص1)

ويلعب البحث العلمي دوراً أساسياً في قيام الحضارات، وإن الدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والتكنولوجيا وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التقدم والتنمية إنما هي دول آمنت أساساً بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهاجاً وتمكنت من خلال البحث العلمي من أن تطور امكاناتها من أجل تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعاتها.

إن الإهتمام بالبحث والذي يتجسد في صورة رعاية الطلبة والباحثين والميزانيات المخصصة تعتبر أحد المؤشرات على تقدم المجتمع.

وقد لاقى البحث العلمي عناية متزايدة في الآونة الأخيرة لكونها الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل

مجالات الحياة والعمل وفي تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقويم أي عمل يراد له النجاح ومطلوب له زيادة درجة الكفاءة والفاعلية.(القيسي، د.ت، ص1)

هدف البحث :

يرمي البحث الحالي الى الاجابة عن السؤال الآتي:

1- ما المشكلات التي تواجه طلبة قسم اللغة العربية الصف الرابع في كتابة بحوث التخرج؟

يتحدد البحث بما يأتي :

1. طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة بابل.
2. العام الدراسي 2008-2009.

تحديد المصطلحات :

1- **المشكلة:**

عرفها (نجار ، وآخرون)1960م بأنها: " اية وضعية محيرة حقيقية كانت أم اصطناعية ، يتطلب حلها اعمال الفكر " (نجار،1960، ص190).

وعرفها (إبراهيم) 2001م بأنها " حالة شك وحيرة أو تردد تتطلب القيام بعمل أو بحث يرمي إلى التخلص منها وإلى وجود شعور بالارتياح ". (إبراهيم،2001، ص89).

التعريف الاجرائي: هي ما يشعر به طلبة قسم اللغة العربية الصف الرابع من عوائق وعقبات تحول دون تحقيق اهداف كتابة بحوث التخرج.

2- **البحث العلمي:**

عرفه (فان دالين) 1979م بانه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل الى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الانسانية، وتثير قلق وحيرة الانسان.(فان دالين، 1979م، ص3).

وعرفه (عبيدات) 2004م بانه مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الانسان، مستخدما الاسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر.(عبيدات، 2004م،ص39)

الفصل الثاني

أولاً: الإطار النظري.

البحث العلمي

الاهداف الرئيسة لكتابة الابحاث:

1- اثراء معلومات الطلبة في مواضيع معينة .
2- الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات واصدار احكام بشأنها .
3- اتباع الاساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث .
4- التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول الى نتائج جديدة .
5- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل .
6- التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل .

خطوات البحث العلمي:

1- تصميم صفحة العنوان.
2- بيانات المقدمة.
3- طرائق نقل المعلومات للبحث بالمعنى وبالنص.
4- اختصار المعلومات(التلخيص).
5- تحديد عناوين البحث الرئيسة والفرعية.
6- استخدام البطاقات لكتابة المعلومات من مصادرها.
7- تقسيم البحث إلى فصول.
8- توثيق البحث(الهوامش)
9- إبداء الرأي الشخصي عند النقل.
10- القدرة على المقارنة والتفريق والمساواة والتتشبيه بين النصوص والنقول المختلفة أوالمتشابهة

11- كتابة الخاتمة.
12- تنظيم مصادر ومراجع البحث.

فوائد البحث العلمي:

1- تحسين مستوى الكتابة .
2- الربط بين الجمل والفقرات والموضوعات المتداخلة في البحث الصفي.
3- التعود على المطالعة واستخدام المكتبة .
4- التدرب على الأمانة العلمية بتوثيق المعلومات .
5- القدرة على اختيار مصادر المعلومات المناسبة .
6- الافادة من أوقات الفراغ .
7- زيادة المعلومات .
8- ممارسة مهارة التلخيص لكثير مما تقرأ للبحث الصفي .
9- تحسن مستوى سرعة القراءة .
10- تحسن مستوى الفهم ، واستخراج الأفكار الرئيسة .
11- التدرب على وضع عنوانات مناسبة لفروع وجزئيات البحث .
12- نقد الأفكار وتحليلها بإعطاء الأدلة والبراهين التي تدعم وجهة النظر الجديدة .
13- يجعل للطلبة قدرة على محاكاة الأشياء ؛ مما ينمي الشخصية العلمية والأدبية .
14- إضافة التفصيلات والإيضاحات لما تم نقله .
15- الخروج بنتائج وخلاصة (خاتمة) للموضوع قيد البحث .
16- التدرب على كتابة المحتويات والفهارس والملاحق .
17- التدرب على كتابة المراجع والمصادر وترتيبها حسب أسماء المؤلفين أو حسب أسماء الكتب .

أهم العناصر التي تضمن تميُّز ونجاح المراكز البحثية الدولية هي:

1- موارد مالية مستقرة، مرتفعة، وتزاد بشكل دوري.
2- نصف الموازنة للمصاريف العامة ونصفها الآخر مكرس للمشاريع التعاقدية ومن مصادر أوروبية وعربية ودولية.
3- تجدد بنيتها التحتية بشكل كامل، مرة كل 7 سنوات.
4- جهاز علمي متكامل ومتوازن بين عدد الباحثين والفنيين والإداريين.
5- تعمل ضمن خطة علمية وإستراتيجية واضحة لأمد متوسط (35 سنوات) وضمن شروط صارمة للرقابة العلمية والإدارية.
6- تديرها هيآت علمية ومجلس أمناء مستقل دون أي تداخل مع الإدارة مما يؤمن توازناً دقيقاً بينها.
7- تعمل في مشاريع البحث والتطوير التقني وليس في الخدمات العلمية.
8- تتجدد مواردها البشرية بنسبة الثلث كل 5 أعوام.(ياقوت، 2005م، ص3)

الإنفاق العالمي على البحث العلمي:

ُقُدّر إنفاق الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، والاتحاد الأوروبي على البحث العلمي خلال عام 1996 بما يقارب 417 بليون دولار، وهو ما يتجاوز ثلاثة أرباع إجمالي الإنفاق العالمي بأسره على البحث العلمي.. في حين تولي دول جنوب وشرق آسيا أهمية متزايدة للبحوث والتطوير، فقد رفعت كوريا الجنوبية نسبة إنفاقها على البحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي من 0.6% في عام 1980 إلى 2.89% في عام 1997.

أما الصين فقد خططت لرفع نسبة إنفاقها على البحث العلمي من 0.5% من إجمالي الناتج المحلي عام 1995 إلى 1.5 في عام 2000.

وأما ماليزيا فقد أصبحت بفضل سياستها العلمية والتقنية الدولة الثالثة في العالم في إنتاج رقائق أشباه الموصلات.. وأكدت في خطتها المستقبلية لعام 2020 على الأهمية الخاصة للبحث العلمي والتقنية في الجهود الوطنية للتنمية الصناعية والمنافسة على المستوى العالمي.

ومما لا شك فيه أن ما حققته تلك الدول من تطور تقني واقتصادي وسيطرة على الأسواق العالمية، يعزى بصفة رئيسة إلى نجاحها في تسخير البحث العلمي في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال رسم سياسات علمية وتقنية فعَّالة وشاملة، تعززها استثمارات مالية ضخمة في المكونات المختلفة للمنظومة من بحث وتطوير، وتعليم وتدريب، وأنشطة مساندة، وغيرها. ومن ناحية أخرى فإنّ الموازنة الحكومية للتعليم العالي في (إسرائيل) تصل إلى حوالي 5.474 مليارات شكل، ويبلغ معدّل ما تصرفه حكومة (إسرائيل) على البحث والتطوير المدني في مؤسّسات التعليم العالي ما يوازي 30.6% من الموازنة الحكومية المخصصة للتعليم العالي بكامله، ويصرف الباقي على التمويل الخاص بالرواتب، والمنشآت، والصيانة، والتجهيزات... إلخ. علماً أنَّ المؤسسات التجارية والصناعية تنفق ضعفي ما تنفقه الحكومة على التعليم العالي أمّا بالنسبة إلى عدد سكانها قياساً إلى مساحتها فهي الأولى في العالم على صعيد إنتاج البحوث العلمية.(الحسيني،1999م، ص12)

البحث العلمي في الوطن العربي:

تُظهر الإحصاءات والمعلومات الخاصة في مجال البحث العلمي العربي، أن نتاج البحث العربي ازداد نسبياً خلال الفترة الممتدة من عام 1967 إلى 1995. وكان إجمالي الإنتاج العلمي قد بلغ حوالي ستة آلاف بحث في عام 1995 من مختلف أرجاء الوطن العربي من أكثر من 175 جامعة وأكثر من ألف مركز للبحث والتطوير.

وقد حصل خلال الفترة (1967-1995)عدد من التغييرات المثيرة للاهتمام، فقد كان هناك توسّع سريع في عدد معاهد التعليم العالي، وهذا التوسّع رافقه في عدد قليل من البلدان توسّع في البحث العلمي والمنشورات العلمية، وفي عام 1967 كان نصيب مصر بسكّانها البالغين 25 % من سكان الوطن العربي، 63 % من الإنتاج، وبحلول 1995 انخفضت حصة مصر بانتظام إلى 32 % لكنها ما زالت تنتج بحوثاً أكثر من نسبتها السكّانية في الوطن العربي.(زحلان، 1999م، ص62).ويُعَدّ مؤشّر عدد العلماء والمهندسين المشتغلين في البحث العلمي، لكل مليون نسمة من أهم المؤشرات المعتمدة من قِبل منظمة اليونسكو في تقويم الواقع التكنولوجي والبحثي. وتشير بيانات (اليونسكو) إلى أنّ هذا المؤشر قد ارتفع في الوطن العربي من 124 عالماً ومهندساً لكل مليون نسمة عام 1970م، إلى 363 شخصاً عام 1990م. ورغم هذا الارتفاع إلا أننا نجد أن هذا الرقم ما زال متخلّفاً مقارنة بالمناطق الدولية الأخرى، التي بلغت عام 1990 (3359) في أمريكا الشمالية، و2206 في أوروبا، و3600 في الدول المتقدمة.

أمّا بخصوص مساهمة الوطن العربي في إجمالي عدد العلماء والمهندسين المشتغلين في البحث العلمي على الصعيد العالمي، فقد ارتفعت من 0.58 % عام 1970 إلى 1.47 % عام 1990.. لكن تبقى هذه النسبة منخفضة جداً مقارنة بمساهمة المناطق العالمية الأخرى. ويُستنتج من تحليل عدد العاملين المشتغلين في البحوث العلمية والتطوير، بالنسبة لمؤشّر عدد الباحثين لكل مليون نسمة تفاوت الأقطار العربية فيما بينها، حيث تراوح المعدل ما بين (190) باحثاً لكل مليون في الكويت كحد أقصى، و(22) في اليمن. وعموماً فإن هذا المعدل ما زال منخفضاً قياساً للأقطار المتقدمة، التي بلغ فيها المعدل (3600) باحث لكل مليون نسمة. وتحتل مصر المرتبة الأولى في أعداد حاملي شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه العاملين في مجال البحث العلمي، حيث كان العدد نحو(27499)، ويأتي بعد ذلك العراق نحو(2011)، ثم السعودية (1878)، أما في قطر فقد بلغ (74) فرداً. (النعيمي، 1999م، ص12 -142).

ثانياً: دراسات سابقة .

1- **دراسة كمال واحمد 1995م.**

عنوان الدراسة: " المشكلات التي تواجه البحث التربوي والنفسي في الوطن **"**

إسم الباحث: كمال عبد العزيز واحمد شكري.

هدف الدراسة: هدفت الى تعرف المشكلات التي تواجه البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي، فضلا عن التعرف على تجربة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر بشان هذه المشكلات.

نتائج البحث: صنفت المشكلات التي تواجه البحث العلمي التربوي الى سبع مشكلات اساسية هي :عدم وجود سياسية واضحة للبحث التربوي، وعدم توافر قاعدة بيانات تربوية، وقلة الكوادر البحثية، وضعف التفاعل بين البحث التربوي والنظام التعليمي، وعدم كفاية الموارد المالية المخصصة للبحث التربوي، وضعف التواصل بين

المنتجين للبحث والمستهلكين له، وعدم فاعلية نتائج البحث في الممارسة التربوية.(كمال، واحمد، 1995م، ص 149_190)

2- **دراسة زويلف والسعايدة 1997م.**

عنوان الدراسة: " المعوقات التي تواجه الباحث والبحث العلمي في الجامعات الاردنية **"**
إسم الباحث: مهدي زويلف ومنصور السعايدة.
أهداف الدراسة: هدفت الى التعرف على المعوقات التي تواجه الباحث والبحث العلمي في الجامعات الاردنية.
نتائج البحث: واوضحت النتائج ان اهم معوقات البحث العلمي، في الجامعات الاردنية تتركز في مجالات قصور الدعم المادي للبحث العلمي، وعدم توافر المعلومات التي يحتاجها الباحث، وبطء اجراءات التقويم للبحوث، وعدم اهتمام الجهات المستفيدة من نتائج البحث العلمي، فضلا عن بعض المعوقات التربوية. (زويلف والسعايدة,1997م، ص277_332).

3- **دراسة حداد 1999م.**

عنوان الدراسة: "المشكلات المشتركة التي تواجه البحث العلمي التربوي في بعض الدول العربية **"**
إسم الباحث: عفاف شكري حداد.
أهداف الدراسة: وهدفت الدراسة الى التعرف على المشكلات المشتركة التي تواجه البحث العلمي التربوي في بعض الدول العربية.
نتائج البحث: توصلت الدراسة الى وجود عشر مشكلات مشتركة يعاني منها البحث التربوي هي: اجراءات نشر البحوث، عدم وجود سياسة واضحة للبحث التربوي، العبء التدريسي الاسبوعي، عدم كفاية الدعم المالي المخصص للبحث التربوي، ونقص الكوادر البشرية المدربة للقيام بالبحث التربوي، وعدم وجود تنسيق بين مؤسسات البحث التربوي وعدم مشاركة قطاعات المجتمع في تمويل البحث العلمي، ومحدودية الخدمات المكتبية، وقلة البحوث الجماعية، واخيرا عدم توافر قواعد معلومات في معظم الدول العربية. (حداد، 1999م ، ص483).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

ستشير الباحثة في هذا الفصل إلى تحديد منهج البحث، واختيار عيّنته، وإجراءات إعداد أداتها، والوسائل الإحصائية والحسابيّة التي استعملتها في التعامل مع البيانات وتحليل النتائج.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف بحثها، وهو أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية.

إجراءات البحث:

أولا- المجتمع الأصلي للبحث:

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية /جامعة بابل الصف الرابع حيث بلغ عددهم (134) طالبا وطالبة.

ثانيا - عيّنة البحث:

***1*- العيّنة الاستطلاعية:** بلغ عدد أفراد العيّنة الاستطلاعية (20) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع قسم اللغة العربية في كلية التربية/ جامعة بابل.

***2*- العيّنة الأساسية:**بعد تحديد المجتمع الأصلي للطلبة في هذا البحث، البالغ عددهم (134) طالبا وطالبة، واستبعاد أفراد العيّنة الاستطلاعية منه البالغ عددهم (20) طالبا وطالبة وعينة الثبات البالغ عددهم (20) بقي من المجتمع الأصلي (94) طالبا وطالبة، وقد بلغ عدد أفراد العيّنة الأساسية (30) طالبا وطالبة.

ثالثا - أداة البحث:

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداة لتحقيق هدف البحث، ولإعداد هذه الأداة اتّبعت الباحثة الخطوات الآتية :

1- أجرت الباحثة دراسة استطلاعية بتوجيه استبانة مفتوحة إلى أفراد العيّنة الاستطلاعية البالغ عددهم (20) طالبا وطالبة، تتضمن سؤالا مفتوحا لتحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة في كتابة بحث التخرج وكما هو مبين في ملحق (1).

2- جمعت الباحثة إجابات الطلبة من الدراسة الاستطلاعية، ومن خلال هذه الإجابات واطّلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة وخبرتها في مجال الاشراف على بحوث التخرج، توصّلت الباحثة إلى صياغة الاستبانة بصيغتها الأوليّة، وقد تضمّنت (22) فقرة موزّعة بين ثلاث مجالات وكما هو مبين في الملحقان (2) و (3) .

صدق الأداة:

لأجل تحقيق صدق الأداة استخرجت الباحثة الصدق الظاهري لها بعد عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لبيان مدى صلاحية فقرات الاستبانة . ملحق (4) .

ومن خلال آراء الخبراء ومقترحاتهم عدّلت الباحثة بعض الفقرات ، واستبعدت الفقرات التي لم تنل موافقة (80 %) من الخبراء على صلاحيتها ، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بصيغتها النهائية (22) فقرة .

بعد ذلك وضعت الباحثة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل متدرجة للإجابة تبيّن مدى شعور المستجيب بالصعوبة وهي (صعوبة رئيسة) و(صعوبة ثانوية) و(لا تشكّل صعوبة) .

ثبات الأداة:

ولغرض التأكد من ثبات الأداة اعتمدت الباحثة طريقة اعادة الاختبار، حيث بلغ معامله (0,85) وهذا يؤكد أنّ الأداة على درجة عالية من الثبات، وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق.

تطبيق الأداة :

طبّقت الباحثة الأداة بصيغتها النهائية على أفراد عيّنة البحث الأساسية التي بلغت (30) طالبا وطالبة، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة فحصت الباحثة الاستمارات للتحقق من دقّة الاستجابات وتفريغها في استمارة خاصة أعدّتها لهذا الغرض .

رابعا- الوسائل الإحصائيّة: عالجت الباحثة بيانات البحث إحصائيّا باستعمال الوسائل الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون (pearson): استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب قيمة معامل ثبات الأداة بطريقة اعادة الاختبار.

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

ر = معامل ارتباط بيرسون .

ن = عدد الأفراد .

س،ص = قيم المتغيرين . (البياتي، 1990م، ص183) .

2- الوسط المرجّح (weighted mean) : استعملت الباحثة الوسط المرجّح لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث، وتعرّف قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الاخر ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج بحسب القانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجّح} = \frac{ت1 \times 2 + ت2 \times 1 + ت3 \times \text{صفر}}{\text{مج ت}}$$

إذ إنّ :

ت1 = تكرار الاختيار (صعوبة رئيسة) .

ت2 = تكرار الاختيار (صعوبة ثانوية)

ت3 = تكرار الاختيار (لا تشكّل صعوبة) .

مج ت = مجموع التكرارات للاختيارات الثلاثة . (هيكل، 1966م، ص220)

3- الوزن المئوي (coefficient of diffecalys) :

استعملت الباحثة الوزن المئوي لبيان القيمة النسبيّة لكل فقرة من فقرات الاستبانة وللإفادة منه في تفسير النتائج .

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجّح}}{} \times 100$$

الدرجة القصوى* (الغريب،1962م، ص76)

* يقصد بالدرجة القصوى أعلى درجة في المقياس الثلاثي البعد (1،2،3) أي في هذا البحث تكون (3).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضا للنتائج وتفسيرها على النحو الآتي:

اولاً: مشكلات مجال كتابة البحث ويضم هذا المجال(6) فقرات تتصل بكتابة البحث.جدول(1)

جدول(1)

المشكلات في مجال كتابة البحث

ة ن ال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	التكرارات			الوسط المرجح	الوزن المئوي
			صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لاتشكل صعوبة		
	3	عدم وجود لجنة سمنار تطور وتنضج الموضوعات للطلبة	23	7	0	2,76	92
	6	عدم وجود مكتب استشاري للوسائل الاحصائية	20	8	2	2,6	86,66
	5	عدم وجود يوم محدد لكتابة البحث (يفرغ به الطالب لأغراض البحث)	20	7	3	2,56	85,33
	1	ضعف الطلبة في منهجية البحث	18	10	2	2,53	84,33
	4	قلة الدراسات السابقة	13	15	2	2,36	78,66
	2	ضعف كفاية الوقت المتاح	11	16	3	2,26	75,33

1- عدم وجود لجنة سمنار تطور وتنضج الموضوعات للطلبة .

ة ن ال	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	التكرارات			الوسط المرجح	الوزن المئوي
			صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لاتشكل صعوبة		
	6	تثاقل بعض المشرفين عن متابعة البحث بصورة مستمرة	21	9	0	2,7	90
	5	ضعف الاهتمام برفع روح المنافسة بين الطلبة في كتابة البحوث	20	7	3	2,56	85,33
	4	قلة الثقة بين الطالب والمشرف	20	6	4	2,53	84,33
	7	قلة تشجيع المشرفين للطلبة على كتابة بحث جيد ورصين	18	8	4	2,46	82
5	1	لايوجد لدى المشرف الوقت الكافي للقاء الطلبة جميعهم نتيجة لكثرة عدد الطلبة المشرف عليهم	13	17	0	2,34	81
5	8	عدم الالتزام بالوقت المخصص للبحث من الطالب والمشرف	17	9	4	2,43	81
	3	قلة تعاون بعض الاساتذة المشرفين على كتابة البحث	14	14	2	2,4	80

	2	اغلب المشرفين ليس لديهم الخبرة الكافية في مجال كتابة البحث	8	20	2	2,2	73,33

نالت هذه الفقرة المرتبة الاولى اذ بلغ وسطها المرجح (2,76) ووزنها المئوي(92) وقد يعود السبب في ذلك الى كثرة اعداد الطلبة مما يتعذر وجود هذه اللجنة وقد استجابة الطلبة لهذه الفقرة نتيجة لما يعانونه بعد اختيارهم لموضوعات معينة والعمل بها ثم يفاجأ الطالب بأن موضوعه مطروق سابقا او فيه خطأ من حيث الصياغة يتعذر تصحيحه مما يضطره الى استبداله في وقت متأخر.

2- عدم وجود مكتب استشاري للوسائل الاحصائية .

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية في هذا المجال اذ بلغ وسطها المرجح(2,6) ووزنها المئوي (86,66) وهذا يعود الى ضرورة وجود مثل هذه المكاتب في كل كلية وتوافر الخدمات الاحصائية فضلا عن الطباعة والاستنساخ وبأسعار مدعومة مما يشجع الطلبة على المضي قدما في تطوير الحركة البحثية ونتيجة لعدم وجود هذه المكاتب فقد يعاني الطلبة من وجود اخطاء في البحوث تثار عند مناقشة البحوث .

ثانياً: مشكلات مجال علاقة الطالب بالمشرف ويضم هذا المجال(8) فقرات.جدول(2)

جدول(2)

المشكلات في مجال علاقة الطالب بالمشرف

1- تثاقل بعض المشرفين عن متابعة البحث بصورة مستمرة :

نالت هذه الفقرة المرتبة الاولى في هذا المجال اذ بلغ وسطها المرجح(2,7) ووزنها المئوي(90) ويعود السبب في ذلك الى ضيق وقت المشرفين لكثرة اعداد الطلبة وكذلك عدم حصول المشرف المتميز المهتم ببحوث طلبته على مكافآت مادية او معنوية تثير الدافعية للعمل فضلا عن عدم اهتمام الطالب ببحثه .

2- عدم الاهتمام برفع روح المنافسة بين الطلبة في كتابة البحوث .

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية اذ بلغ وسطها المرجح (2,56) ووزنها المئوي(85,33) وهذا قد يؤدي الى عدم المبالات من الطلبة بالاهتمام بكتابة البحث بشكل جدي مما يدفع الطالب الى كتابة بحثه بشكل روتيني لعدم وجود حافز يدفعه الى عمل متميز في بحثه مثل المحفزات المادية والمعنوية .

3- قلة الثقة بين الطالب والمشرف.

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثالثة اذ بلغ وسطها المرجح(2,53) ووزنها المئوي(84,33) ويعود السبب في ذلك بعد المسافة الفكرية وتعاظم الهوة بين الطالب والمشرف فضلا عن اتكالية الطالب واعتماده على ما كتب سابقا مما يبعد المشرف عنه ويجعله غير واثق من عمل الطالب .

ثالثاً: مشكلات مجال المصادر والمكتبات ويضم هذا المجال(8) فقرات.جدول(3)

جدول(3)

المشكلات في مجال المصادر والمكتبات

	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	التكرارات			الوسط المرجح	الوزن المئوي
			صعوبة رئيسة	صعوبة ثانوية	لاتشكل صعوبة		
	5	منع الاستعارة الخارجية للمصادر	25	5	0	2,83	94,33
	4	صعوبة الحصول على المصادر	24	6	0	2,8	93,33
3	7	اغلاق المكتبات في ذروة كتابة البحث الجرد السنوي	26	1	3	2,76	92
3	8	عدم توافر نسخ اضافية للمصادر في المكتبات	25	3	2	2,76	92
	3	قلة توافر مكاتب استنساخ باسعار مدعومة للطلبة	23	5	2	2,7	90

6	2	قلة توافر خطوط انترنيت مجانية	20	7	3	2,56	85,33
6	6	تزامن وقت المحاضرات مع وقت استعارة الكتب من المكتبات	19	9	2	2,56	85,33
	1	قلة التمكن من شراء المصادر	19	8	3	2,53	84,33

1- منع الاستعارة الخارجية للمصادر :

نالت هذه الفقرة المرتبة الاولى اذ يلغ وسطها المرجح (2,83)ووزنها المئوي(94,33) وقد يعود السبب في حصول هذه الفقرة على استجابة عالية من الطلبة الى عدم معرفتهم للاسباب الحقيقية لمنع الاستعارة الخارجية للكتب ، ومن بين هذه الاسباب هي تعرض الكتب للتلف وكذلك عدم توافر نسخ اضافية مما يحرم باقي الطلبة من الحصول على المصدر فضلا عن انعدام الثقة والخوف من فقدان الكتاب .

2- صعوبة الحصول على المصدر :

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثانية في هذا المجال اذ بلغ وسطها المرجح (2,8) ووزنها المئوي (93,33) حيث يعود السبب في ذلك الى معاناة الطلبة في الحصول على المصادر او ارتفاع اسعارها او ازدياد الطلب عليها وكذلك جهل الطلبة بالآلية الحديثة في الحصول على المصادر (المكتبة الالكترونية).

3- اغلاق المكتبات في ذروة كتابة البحث (الجرد السنوي)

نالت هذه الفقرة المرتبة الثالثة بالاشتراك مع الفقرة التالية اذ بلغ وسطها المرجح (2,76) ووزنها المئوي (92) وقد يعود السبب في ذلك الى كثرة التذمر من اغلاق المكتبات الذي يتم وكما هو معروف في نهاية العام الذي يتزامن مع الفترة المناسبة لسعي الطلبة للحصول على المصادر مما يضر بمصلحة الطلبة ويؤدي الى حرمانهم طيلة هذه الفترة من الحصول على المصادر فضلا عن ان هذه الفترة تكون مناسبة بالنسبة للطلبة لتفرغهم خلالها نسبيا.

4- عدم توافر نسخ اضافية للمصادر في المكتبات.

حصلت هذه الفقرة على المرتبة الثالثة بالاشتراك مع الفقرة السابقة اذ بلغ وسطها المرجح (2,76) ووزنها المئوي (92) اذ في الوقت الذي يعاني الطلبة فيه من شحة المصادر نجد ان توافر المصدر يكون مؤقتا فباستعارة المصدر يفرض على الطالب الانتظار الى حين عودة المصدر الى المكتبة فيقوم باستعارته وهذا يؤدي الى هدر في الوقت.

الفصل الخامس

" الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات "

أولاً: الإستنتاجات: بعد ان عرضت الباحثة النتائج التي توصّلت إليها استنتجت مايأتي:

1- منع الاستعارة الخارجية للمصادر .
2- صعوبة الحصول على المصادر .
3- اغلاق المكتبات في ذروة كتابة البحث .
4- قلة توافر نسخ اضافية للمصادر في المكتبات .
5- عدم وجود لجنة سمنار تطور وتنضج الموضوعات للطلبة .
6- قلة توافر مكاتب استنساخ بأسعار مدعومة للطلبة .
7- تثاقل بعض المشرفين عن متابعة البحث بصوره مستمرة .
8- قلة وجود مكتب استشاري للوسائل الاحصائية .
9- عدم وجود يوم محدد لكتابة البحث (يفرغ به الطالب لاغراض البحث) .
10- ضعف الاهتمام برفع روح المنافسة بين الطلبة في كتابة البحوث .
11- قلة توافر خطوط انترنيت مجانية للطلبة .
12- تزامن وقت المحاضرات مع وقت استعارة الكتب من المكتبات .

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الباحثة توصي الباحثة بما يأتي:

1- اعادة النظر بقوانين المكتبات ومنح الطلبة الفرصة باستعارة خارجية مشروطة لضمان النظام .
2- تفعيل نظام الغرامات لضمان رجوع الكتب في الوقت المحدد .
3- الحرص على توافر المصادر داخل مكتبة كل كلية وعلى وفق حاجة الطلبة .
4- العمل على تغيير موعد الجرد السنوي للمكتبات ليتسنى للطلبة اكمال بحوثهم في الوقت المناسب .
5- توافر نسخ اضافية لكل مصدر حرصا على الوقت .

6- العمل على انشاء حلقات سمنار لضمان الحصول على موضوعات خالية من الاخطاء وناضجة للطلبة.
7- انشاء مكاتب استنساخ واستشارات احصائية ومراكز انترنيت مدعومة للطلبة .
8- ان يفرغ الطلبة يوم واحد في الاسبوع لغرض البحث .
9- رفع روح المنافسة بين الطلبة في كتابة البحوث وذلك بتكريم البحوث الجيدة لكل عام دراسي .
10- العمل على وضع جدول محاضرات يتناسب مع اوقات فتح المكتبات للاستعارة وليس خلاف ذلك .

ثالثاً: المقترحات: في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الباحثة تقترح ما يأتي :

1. بناء برنامج مقترح للعمل به في كليات التربية لغرض رفع مستوى الاهتمام ببحوث التخرج.
2. إجراء دراسة تجريبية يقترح فيها برنامج تدريبي لتعليم الطلبة كيفية كتابة البحث.
3. إجراء دراسة لتقويم مستوى الطلبة في كتابة بحوث التخرج.

المصادر:

1- إبراهيم ، عبد الرزاق عبد الفتاح **(الديمقراطية والتربية نحو رؤية لمستقبل الوطن العربي)** مركز دراسات الوحدة العربية، أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم اصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت، بيروت، 2001.

2- البياتي،عبدالجبارتوفيق، وزكرياإثناسيوس) **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس)** الجامعة المستنصرية ، بغداد ، 1990م.

3- الجوهري، اميمة محمد نور**(أهمية البحث العلمى)** د.ت.

4- حداد، عفاف شكري **(المشكلات المشتركة التي تواجه البحث العلمي التربوي في بعض الدول العربية)** مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد(49)، 2007 م.

5- الحسيني، عبد الحسن**(الأبحاث في القطاعات المدنيّة الإسرائيلية والعربية)** صحيفة النهار،1999م.

6- زحلان، أنطوان **(العرب وتحديات العلم والتقانة: تقدم من دون تغيير)** بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 1999م.

7- الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد أحمد الغنّام **(مناهج البحث في التربية)** ج1، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1974م.

8- زويلف، مهدي، والسعايدة منصور **(المعوقات التي تواجه الباحث الجامعي في الجامعات الاردنية)** مجلة اتحاد الجامعات العربية، الاردن، العدد(23)، 1997م.

9- السلطانيّ، محمّد عبّاس محمّد**(الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربيّة لكلّيّات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيّين والطلبة)** جامعة بابل، كلّيّة التربية الاساسية ،2005م،(رسالة ماجستير غير منشورة).

10- شاهين، عبد الصبور(**في علم اللغة العام)** ط3، مؤسّسة الرسالة، 1980م.

11- عبد الله، فيصل حميد الملا **(المعوقات التي تواجه البحث العلمي التربوي وتحول دون الاستفادة من نتائجه في تطوير التعليم والتدريب)** مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد(49)، 2007 م.

12- عبيدات، ذوقان وآخران **(البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه)** ط8، مطبعة دار الفكر، بغداد، 2004م.

13- الغريب، رمزية **(التقويم والقياس في المدارس الحديثة)** د.ط ، دار النهضة المصرية، القاهرة ، 1962م.

14- فان دالين**(مناهج البحث في التربية وعلم النفس)** ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرين، مطبعة الانجلو مصرية، القاهرة، 1979م.

15- القيسي،عائدة ابو السعود**(اهمية البحث العلمي)** د.ت.

16- كمال، عبد العزيز، واحمد شكري **(مشكلات البحث التربوي والنفسي في الوطن العربي)** جامعة قطر، 1995م.

17- نجار، فريد جبرائيل، وآخرون**(قاموس التربية وعلم النفس التربوي)** الجامعة الامريكية ، بيروت ، 1960م.

18- النعيمي، طه **(البحث العلمي والتنمية المستدامة في الوطن العربي)**، (مجلّة أبحاث البيئة والتنمية المستدامة)، المجلد الأول، العدد 1، 1997م.

19- الهيتي، نوزاد **(دور مركز البحوث في التنمية في الوطن العربي)**، مجلّة (شؤون عربيّة)، العدد (99)، 1999م.

20- هيكل، عبدالعزيز فهمي(**مباديء الأساليب الإحصائية)** ط1، دار النهضة العربية، بيروت ، 1966م.
21- ياقوت، محمد مسعد **(أهمية البحث العلمي للحياة الإنسانية)** مجلة الجزيرة الثقافية،العدد 123، 2005م.